Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يخشى أن يراه أحد زملائه في الإدارة ، في هذا خراب بيته ، لكن الأهم أن رأسه به ثقل ، عنده دوخة ونفسه ثقيل ، يود الجلوس بأي مقهى ليشرب كوباً من الشاي ، يتناول إفطاره ، لم تدخل بطنه لقمة حتى الآن ، يكاد يشعر بالخجل ، يوشك على النطق باعتذار لما سببه من إرهاق ، بالطبع لا توجد مقاهٍ قريبة ، لكنه على مهل سيرجع إلى البيت ، إذا شعر بإرهاق فليناد فقط ، عندئذ يتوقف حتى يلتقط أنفاسه ، ويستريح ..

عند نهاية السلم يرفع يده بالتحية ، يمسك بالصحيفة التي يتظاهر دائماً بقراءتها ، عدد قديم لا يتغير ، هكذا قدر ، قال بالأمس إنه يفضل اللقاء داخل البيت ، حتى لا يراه أي عابر ، سأله عما إذا كان هناك مخبر آخر ؟ ، بسط يديه ، وهل هذا معقول ؟ لو أنه تأكد من ذلك ، هل كان سيقف ويتحدث معه ، لا بالطبع .. إنهم يعرفون بعضهم ، لكن الاحتياط واجب ، ربما مر أحدهم مصادفة ..

– سأخرج بعد ربع ساعة ، أركب القطار ، أنزل في المحطة الأخيرة ، أذهب إلى البنك ، لأطمئن على تحويل المعاش ..

– معاش .. ما زلت صغير السن يا أستاذ ..

يبتسم

– اسأل ضباطك عن السبب

– شدة وتزول .. إنهم يذكرونك بالخير

– كفانا الله شرهم وشرك أيضاً ..

يبسط يده ملامساً موضع القلب

– والله أنا غلبان يا أستاذ .. هل ستذهب إلى أماكن أخرى غير البنك ؟

– نعم .. إلى مقهى الندوة الثقافية

– في باب اللوق ؟

– تعرفه ؟